

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل الدَّارَةُ أَخَصُّ من الدَّارِ وقد تُذَكَّرُ أَي بالتَّأْوِيل كما في قوله تعالى : " وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمَثْوَى وَالْمَضِيع كما قال D : " نِعْمَ الثَّوَابُ وَحُسَّتْ مُرُتَفَقًا " فَأَنَّ عَلَى الْمَعْنَى كما في الصحاح . قال شيخنا : وَمَنْ أَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ وَعَلِمَ أَنَّ فاعِلَ نِعْمَ في مثله الجنس لا يَدْ هذا دَلِيلًا كما لم يَسْتَدِلُّوا به في نِعْمَ المَرُوءَةُ وشبهه . ج في القِلَّةِ أَدْوُرُ بِإِدَالِ الْوَاوِ هَمْزَةً تَخْفِيفًا وَأَدْوُرُ عَلَى الْأَصْلِ . قال الجوهري : الهَمْزَةُ فِي أَدْوُرٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ قَالَ : وَلَكِنْ أَنْ تَهْمِزَ كِلَاهُمَا عَلَى وَزْنِ أَفْعُلْ كَفَلَسَ وَأَفْلَسَ . وَأَدْوُرُ عَلَى الْقَلْبِ أَغْفَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ . وَفِي الْكَثِيرِ دِيَارُ مِثْلَ جَبَلٍ وَأَجَبَلٍ وَجَبَالَ كما في الصحاح . وزاد في المحكم في جُمُوعِ الدَّارِ دِيَارَةٌ وَفِيهِ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَدِيَارُ كَقَاعٍ وَقِيَعَانٍ وَبَابٍ وَبِيْبَانٍ وَفِي التَّهْذِيبِ : دُورَانُ بِالضَّمِّ أَي كَثَمَرٍ وَثُمُرَانٍ وَفِي الْمُحْكَمِ : دُورَاتُ قَالَ : حكاها سيبويه في باب جمع الجَمْعِ فِي سَمَةِ السَّلَامَةِ وَدِيَارَاتُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ . قَالَ : شَيْخُنَا وَكَأَنَّهُ جَمَعَ الْجَمْعَ وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ B وَأَنكَرُوهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَصَرَ لَهُ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِنْتِصَارِ وَأَثْبَتَهُ سَمَاعًا وَقِيَّاسًا وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ أَدْوَارُ وَأَدْوَرَةٌ كَأَبْوَابٍ وَأَبْوَابَةٍ . وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ جُمُوعِهِ مِمَّا فِي الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ : دُورٌ بِالضَّمِّ وَنَظَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِأَسَدٍ وَأُسْدٍ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ دِيرٌ وَدِيرَةٌ وَأَدْيَارُ وَدَارَةٌ وَدَارَاتُ وَدَوَارُ وَلَمْ يَسْتَدْرِكْ شَيْخُنَا إِلَّا دُورَ السَّابِقِ وَلَوْ وَجَدَ سَبِيلًا إِلَى مَا نَقَلْنَاهُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ لِأَقَامَ الْقِيَامَةَ عَلَى الْمُصَنِّفِ . وَالدَّارُ : الْبَلَدُ حَكَى سيبويه : هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلَدُ فَأَنَّ ثَبَاتَ الْبَلَدِ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ " وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ " الْمُرَادُ بِالْأَرَامَةِ الْيَذَنَ النَّبِيَّ A لِأَنَّهَا مَحَلُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ . وَالدَّارُ : قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : . عَادَةُ الْأَذَلَّةِ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا ... هُرَّتُ الشَّقَاقِشِقِ طَلَا مُونَ لِلْجُزْرِ